المحاضرات

محاضرة يوم النحر حج)٧٣٤١(| الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

اللهم لبيك الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وكل كل عام وانتم بخير وتقبل الله منا ومنكم ومن المسلمين بفضل الله ورحمته. ايها الاخوة نعم الله علينا - 00:00:00

بالغة وسابغة وان من نعم الله سبحانه وتعالى على المسلمين ان بعث اليهم رسولا من انفسهم محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله نعمة من نعم الله الكبرى على عباده المسلمين. ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما كان يبني القواعد من البيت دعا بهذه الدعوة - 00:00:33

ان يبعث الله سبحانه وتعالى في هؤلاء رسولا من انفسهم. وبعث النبي صلى الله عليه وسلم في هؤلاء ننظر في قول الله جل وعلا ونتدبر قوله سبحانه وتعالى واذ يرفع ابراهيم - 00:01:03

القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث - 00:01:23

رسولا منهم يتلو عليهم اياتك. ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. ان انت العزيز الحكيم ولهذا جاء في مسند الامام احمد عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى اخي عيسى. فابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الله دعا ربه - 00:01:43

اجاب الله دعوته دعا ربه ان يبعث فيهم رسولا من انفسهم. وبشر عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بنبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:02:13

جاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام الى هذا الوادي الذي بنيت فيه الكعبة الى هذا الوادي الذي لم به شيء كما في كتاب الله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. فقدر الله - 00:02:33

سبحانه وتعالى وقضى ان تكون البيت في هذا الوادي. ولم يكن بهذا الوادي ماء ولم يكن به شيء. ورجع ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبقي زوجه هاجر عليها السلام رضي الله تعالى عنها ومعها هذا الطفل وهو اسماعيل - 00:02:53

عليه الصلاة والسلام حتى خشية ان يهلك من العطش فظهرت هذه النعمة وهذا كله من ايات الله ظهر ماء وكانت الطير لا تمر بهذا الوادي على سبيل معرفة الماء به. ثم لما ظهر الماء فيه صارت الطير - 00:03:13

محاولة. قال ابن عباس فعدل قوم انجرهم من اهل اليمن فمروا بهذا الوادي وقالوا لم يصب بهما فلما رأوا الطير تدور وتطوف حوله ادركوا ان فيه شيئا قد تغير فماله فوجدوا الماء. فنزلوا وكبر اسماعيل عليه الصلاة والسلام - 00:03:33

وتزوج منهم ومن هنا ظهرت العرب العاربة والعرب المستعربة. صار هناك العرب واهل العرب الاولى وظاهرة العرب المستعربة لما تزوج اسماعيل عليه الصلاة والسلام وتزوج منهم مرتين المرة الاولى تزوجها. فرجع ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما يقول ابن عباس في البخاري وغيره - 00:03:53

رجع إبراهيم فسأل عن إسماعيل فهدي إلى بيته وبنيت البيوت بجوار هذه الكعبة بنيت البيوت بيوت لقوم انجرهم من اهل اليمن وشب فيهم اسماعيل وتزوج منهم. فلما رجع ابراهيم عليه الصلاة والسلام سأل عن بيت اسماعيل - 00:04:23

فاتاه فطرقه فتحت المرأة وهي زوج اسماعيل فلما فتحت قال اين زوجك؟ قالت ذهب لنا قال ما شأنكم وحالكم؟ فشكت ولم تشكر

الله. ولم تظهر حمدا. فقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي يغير عتبة بابه. فلما جاءت فلما - 00:04:43

اسماعيل واخبرته زوجه بذلك فقال هذا ابي ابراهيم. وقد امرني بفراقك. فطلقها ثم تزوج امرأة اخرى منهم من جرهم ولما رجع ابراهيم في المرة الثانية اتى بيته وسأل عن فقالت له زوجة اسماعيل ذهب يصطاد. فلما سألها عن الحال قالت ان في - 00:05:13

خير من الله ونعمة وشكرت الله سبحانه. فقال ابراهيم اذا جاء زوجك فاقريه السلام وقولي له يثبت بابه وهذا ايها الاخوة فضل شكر النعم. فصار لهذه المرأة الصالحة المؤمنة صار لها خير عند الله. وصار - 00:05:43

خير في الدنيا والاخرة وصار من ولدها الذي تعاقب محمد صلى الله عليه وسلم. فقال يثبت عتبة فلما رجع اسماعيل اخبرته الخبر قال هذا ابي ابراهيم وقد امرني ان امسكك فامسكها - 00:06:03

ثم امره الله ببناء الكعبة. قال الله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. فدعا ابراهيم عليه الصلاة السلام في هذه الدعوات المباركة وهو دعاء مستجاب من رسول الله وخليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ولما - 00:06:23

قال للمرأة لزوج اسماعيل لزوج ابنه قال ما طعامكم؟ قالت لهم امرأة اسماعيل طعامنا اللحم والماء اللحم والماء فقال إبراهيم عليه الصلاة والسلام اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال - 00:06:43

ابن عباس وهما لا يقيم عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقا. ومضت دعوة ابراهيم بالبركة في مكة لما هاجر نبينا الى المدينة دعا بالبركة في المدينة وقال اني ان ابراهيم دعا لمكة واني دعوت بالمدينة بمثلي ما دعا - 00:07:03

ابراهيم لاهل مكة وصارت مكة فيها بركة وصارت المدينة النبوية فيها بركة بدعوة الانبياء وائمة الرسل ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام. ثم تعاقبت القبائل فجاءت قريش وجاء بنو هاشم وبعث رسول الله - 00:07:23

صلى الله عليه وسلم في بني هاشم. وهو اول رسول بعثه الله سبحانه وتعالى في هؤلاء القوم من العرب المستعربات وكان مبشرا به في كتب الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. وهذا خبر ربنا جل وعلا الذي قال الله في - 00:07:43

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهم ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم نتدبر ايها الاخوة هذه الصفات العظيمة ومقام النبي صلى الله عليه واله وسلم في محبته للمسلمين - 00:08:03

وفي حرصه على المسلمين وفي عنايته عليه الصلاة والسلام بما يشق على المسلمين. عزيز عليه ما عنتم اي ما يشق عليكم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ولهذا بعث في الحنيفية السمحة. وبعث ميسر - 00:08:23

ومعلما وهاديا عليه الصلاة والسلام. وبعث رحمة للعالمين كما قال الله جل ذكره وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا ايها الاخوة يجب ان نحقق في نفوسنا وقلوبنا المحبة الصادقة الله سبحانه وتعالى بالمقام الاول ثم لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هذا النبي الكريم الذي احب امته - 00:08:43

وتمنى ان يرى المسلمين الذين امنوا به. كما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال كنا مع رسول صلى الله عليه وسلم اي في مجلس فقلب النبي نظره في الصحابة في وجوه الصحابة ثم قال لهم وددت - 00:09:13

انا قد رأينا اخواننا فعجب الصحابة وقالوا يا رسول الله اولسنا اخوانك؟ قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد يعني المسلمين الى قيام الساعة. احب الرسول عليه الصلاة والسلام ان يرى - 00:09:33

مسلمين من اخوانه الذين امنوا به قبل ان يروه. عليه الصلاة والسلام وهم لم يروا. قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم يأتي بعد من امتك؟ يعني انك يا رسول الله تعرف ابا بكر وعمر وعثمان وعليا - 00:09:53

فكيف تعرف من لم يأتي بعد من الناس؟ الذين اسلموا وامنوا وقال لهم وضرب لهم مثلا قال ارأيتم لو ان رجلا له خيل غر محجلا. بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله - 00:10:13

لو ان جملة من الخير عددها كبير ولكن رجل له عشر من هذه الخير تتميز ان في بياض وبقية الخيل لا بياض في رجلها. الا يميز العشر من المئة؟ يميزها او لا يميزها؟ يميزها - 00:10:33

قالوا بلى يا رسول الله يعرفها. قال فانهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء الا ليدادن وقال وانا فرطهم على الحوض. ما هو هذا الحوض ايها الاخوة؟ هذا كرامة ونعمة من - 00:10:53

الله اعطاها ربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض. سقانا الله واياكم ووالدينا من حوض النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الصحيح من حديث انس قال كنا مع رسول الله في سفر فنزلنا - 00:11:13

منزلا اذ اغفى رسول الله اغفاءه. ثم رفع رأسه متبسما نزل عليه الوحي. فقلنا ما اضحكك يا رسول رسول الله قال انزلت علي انفا سورة. ما هي هذه السورة؟ فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:11:33

انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ قال قضى الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر نهر. وعدنيه ربي عز وجل عليه تلده امتي يوم القيامة. هذا الحوض تواتر حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الصحاح والسنة - 00:11:53

والمسانيد بالرواية جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وجاء في الصحيح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال حوضي طوله شهر وعرضه شهر. من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. حوضي طوله شهر - 00:12:23

وعرضه شهر انيته عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمع بعدها ابدا. وهو الفرض الذي يستقبل المسلمين على الحوض كما جاء في حديث جابر بن سمرة في صحيح مسلم وغيره انا فرطكم على الحوض. ولا - 00:12:43

ايها الاخوة قد قال النبي عليه الصلاة والسلام في هذا ايضا كلمة في حديث ابي هريرة قال الا ان رجال عن حوضه. كما يزاد البعير الضال. يبعد اناس عن حوض النبي عليه الصلاة والسلام. كم - 00:13:03

ما يبعد البعير الذي دخل في غير رعيته. فقام صاحب الرعية وابعد هذا عنها لماذا يبعدون؟ لانهم قد بدلوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. بدلوا الهدى بالضلال. قال عليه الصلاة - 00:13:23

والسلام الا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال. اناديهم على هلو فيقال لي يا محمد انه هم قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا. ولذلكم ايها الاخوة يجب علينا ان نحرص على التمسك - 00:13:43

في سنة النبي ولزوم هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان نحذر المحدثات في الدين وان البدع وان نحذر مخالفة السنن فلنستمسك بهدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسنته - 00:14:03

ومن البشارات النبوية الثابتة في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء في حديث ابي هريرة ما هو هذا الحديث ايها الاخوة؟ ربنا جل وعلا اعطى كل نبي من الانبياء - 00:14:23

الرسل بعثه الله اعطاه الله دعوة مستجابة متى ما دعا بها هذا النبي فان جوابها ينزل في الحال ودعاء الانبياء مستجاب. لكن هذه دعوة لها اختصاص. دعوة اعطاها الله لهذا النبي - 00:14:43

اذا دعا بها اي نبي من انبياء الله اجابها الله في حالها. ماذا فعل الانبياء؟ لان محمدا هو خاتم الرسل والانبياء جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام لما بعثهم الله دعوا بهذه - 00:15:03

دعوة ولما بعث الله نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام اعطاه هذه الدعوة كما اعطى اخوانه من انبياء فبقي عليه الصلاة والسلام الى ان توفاه الله ولم يدعو بهذه الدعوة دعا بهذه الدعوة حتى توفي. ولم يدعو بها عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ جاء في الصحيحين عن رسول الله عليه الصلاة - 00:15:23

والسلام قال لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كل نبي دعوته. تعجلها اي دعا بها واني اختبأت دعوتي ابقيتها شفاعة لامتي يوم القيامة. فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. لذلك المقام العظيم وهو مقام الشفاعة - 00:15:53

الذي قال الله فيه ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يحشر الناس يوم القيامة كما جاء في الصحاح وغيرها ويبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون. فيقول - 00:16:23

وبعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه؟ الا ترون ما قد بلغكم؟ الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم ويأتون ادم فيقول ادم عليه

الصلاة والسلام ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب - 00:16:43
بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته. نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح. فيأتون نوحا عليه الصلاة والسلام ويقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك - 00:17:03
الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا. لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه كانت لي دعوة انظروها الدعوة المستجابة. دعا بها نوح من قبل. قال وانه - 00:17:23
لو كانت لي دعوة اي مستجابة دعوت بها على قومي. اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم. وهؤلاء نوح ومن بعدهم هم ائمة العزم من الرسل. فيأتون ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فيقول ابراهيم من جنس ما قال نوح - 00:17:43
اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقول من جنس ما قال ابراهيم. اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيعتدل ايضا ويقول من جنس ما قال من قبله من انبياء الله ورسله. ويقول لهم عيسى عليه الصلاة والسلام. واختصر الحديث حتى لا اطيل - 00:18:03
ائتوا محمدا قال نبي الله رسولنا عليه الصلاة والسلام قال فيأتوني فيقولون يا محمد انت خاتم الرسل وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اشفع لنا الى ربك - 00:18:23
الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله عليه ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه - 00:18:43
شيئا لم يفتحه لاحد قبلي. وفي رواية واحمده بمحامد. لا تحضرني الان ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. هنا الدعوة المجابة للنبي عليه الصلاة والسلام انظروا ايها الاخوة كما قال الله عنه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. هل قال النبي - 00:19:03
آل بيتي او قال ازواجي او قال اصحابي بل سألها لجميع امته من اهل التوحيد. قال فأرفع رأسي واقول يا رب امتي امتي. فيجيبه الله سبحانه وتعالى يستجيب دعوته فيقال له يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من - 00:19:33
ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب. قال رسول الله مبشرا المسلمين الذي نفس محمد بيده انما بين المصراعين من مصاريع الجنة لك ما بين مكة وهجر - 00:20:03
المصراعان يراد بها طرفي الباب. كما تقول هذا الباب سعته متر او مترين. هنا قال النبي انما بين المصراعين اي ما بين طرفي الباب. لك ما بين مكة وهجر. من مكة الى الاحساء - 00:20:23
ثم يقارب الالف وخمسمائة كيلو او ما يقاربها. وما عند الله اعظم. هذا خبر وفي غيب الله ما لا نعلمه من فضل الله وسعة رحمته وسعة نعيمه وسعة كرامته لعباده المؤمنين. ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه - 00:20:43
من هم ايها الاخوة الذين لا حساب عليهم؟ من هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟ جاء في الصحيحين في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم - 00:21:03
رأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان اذ رفع لي سواد عظيم. وظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق الاخر ورؤيا الانبياء حق قال عليه الصلاة والسلام فاذا سواد قد - 00:21:23
سد الافق فقيل لي يا محمد هذه امتك. ومنهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض رسول الله كان جالسا مع الصحابة في المسجد ثم نهض فدخل منزله دخل بيته فخاض الصحابة من هم - 00:21:43
هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال بعض الصحابة لعلهم الذين صحبوا رسول الله. لعلهم الصحابة. وقال بعض الصحابة لعلهم الذين ولدوا في الاسلام. لان بعض الصحابة كان في جاهلية ثم اسلم. وذكروا اشياء فخرج النبي - 00:22:03
فقال ما الذي تخوضون فيه؟ قالوا يا رسول الله قلت ان سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال هم والذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة - 00:22:23
ابن محسن رظي الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم. فقام رجل اخر فقال يا رسول الله ادعوا الله ان

يجعلني منهم. قال سبقك بها عكاشة. هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم - 00:22:43
هم من حقق التوحيد وتوكل على الله واستعان بالله واستعاذ بالله واخلص الدين لله فاتى ولقي الله بقلب سليم مخلصا الدين لله. ولذلك اكثروا ايها الاخوة من ذكر الله مخلصين الدين له - 00:23:03
فان ذلك من اعظم اسباب القربات عند الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. ولذلكم جاء في حديث السبعين السبعة الذين يظلهم الله في ظله. قال ورجل - 00:23:23
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. فالمؤمن يعذب نفسه بذكر الله. ويعلم نفسه وذلك حتى يخشع قلبه لذكر الله. كما قال الله جل وعلا الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:23:43
وما نزل من الحق. فانزل الله هذا الحق لتخشع به القلوب. ولتطمئن به النفوس. وليكون هدى ورحمة اذا ايها الاخوة نبينا عليه الصلاة والسلام حديس حريص علينا فلنري الله سبحانه وتعالى - 00:24:03
صدق الايمان بالله وصدق الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم. وصدق المحبة لله ورسوله بطاعة واخلاص الدين لله والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله جل وعلا في كتابه قل ان - 00:24:23
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ولنعط انفسنا باعظم وعظ وهو القرآن. هذا الكتاب الذي جعله الله نورا وجعله هدى وجعله رحمة ان هذا القرآن يهدي بالتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين - 00:24:43
الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وهذه البشارة من الله سبحانه وتعالى لمن اقام حق الله سبحانه وتعالى وحفظ دينه وحفظ نفسه من ظلم العباد وحقوق العباد. فاقبلوا ايها الاخوة على ذكر الله واحمدوا الله ان يسر لكم النسك. وان سدد امركم وان سهل دربكم. جعل الله ذلك - 00:25:03
رحمة منه سبحانه وتعالى وتقبل الله منا ومنكم ومن عباده المسلمين بفضل الله ورحمته وكرمه ايها الاخوة الكرام هذه الليلة هي ليلة الحادي عشر. ليلة الحادي عشر من الليالي التي يجب على - 00:25:33
الحاج ان يبيتها بمنى ولا سيما من تيسر له المقام كما في حالكم. فتيسر لكم المقام بمنى فتبات هذه وبعض الاخوة اذا صلى العشاء او صلى المغرب انطلقا الى مكة قال لاطوف واسعى ثم يتفارق - 00:25:53
في الليل فربما لا يرجع الا الصباح. اذا غربت الشمس ليلة الحادي عشر واذا غربت الشمس ليلة الثاني عشر ومثل ليلة الثالث عشر لمن تأخر. لكن اذا غربت الشمس هذه الليلة والليلة التي تليها فقد بدأ التلبس بالواجب - 00:26:13
صار الحاج الان الذي بمنى قد تلبس بي واجب من واجبات الحج وهو ان يبيت هذه الليالي بمنى ولذلك انت في عبادة من حين غربت الشمس فقد تلبستم بفعل واجب من واجبات دخلنا في فعل واجب - 00:26:33
من واجبات الحج وهو المبيت بمنهى هذه الليالي ليالي التشريق. كما ان المبيت في المزدلفة واجب المبيت في بناء فاذا الذي يوصى الاخوة به ان يحرصوا على البقاء الى اخر الليل بعد ما يذهب اخر الليل - 00:26:53
في اخر الليل لمن اراد ان يذهب الى مكة ليطوف ويسعى هذا امر لا شك انه راجع الى اختيار الحاج نفسه لكن ان يذهب من اول الليل ثم في الغالب انه قد يتعذر عليه الرجوع من الطريق او الازدحام فيأتيه ما يقارب الصباح او ربما اتى بعد - 00:27:13
الفجر او بعضهم يقول ابقى اصلي الفجر بالحرم ثم ارجع هذا لا شك انه خطأ لان هنا واجب قد يسره الله لك انت بمنى فالزم هذا الواجب حتى تقيمه. فاذا اقمته بذهاب اكثر الليل فان شئت ان تذهب الى مكة للطواف والسعي او نحو ذلك - 00:27:33
فهذا امر يرجع الى اختياره. ايضا ايها الاخوة مما يؤكد ان طواف الافاضة وهو ركن في الحج ولا يسقط عن احدنا البتة ولا يجبره دم للحاج ان يجعل طواف الافاضة سواء بقي عليه - 00:27:53
او لم يبقى عليه سعي ان الحجاج يختلفون منهم والليل لا سعي عليه قد بقي لانه سعى مع طواف القدوم. وهو قارننا ومنهم من يبقى عليه السعي لانه متمتع وسعيه الاول سعي عمره او لكونه قارنا او مفردا ولم يسعى مع طواف - 00:28:13
القدوم او لم يفعل اصلا طواف القدوم. فضلا عن السعي معهم. فهؤلاء ان ذهبوا بهذا اليوم او الحادي عشر فهذا مما وسعت فيه

الشريعة هو النبي طاف الطواف الاعظم وهو طواف الحج طافه فيهم العيد ضحى - 00:28:33
وحنا اليوم العاشر لكن من الرخصة ايضا ومن اليسر في الشريعة ومن انه يمكن للحاج ان لا يذهب ليطوف طواف الافاضة والسعي. حتى ينتهي من رمي يوم الثاني عشر اذا كان متعجلا. او الثالث عشر اذا كان متأخرا فاذا - 00:28:53
رمى الجمرات نزل الى مكة واتى المسجد الحرام وطاف طواف الحج. وسعى بعده ان كان بقي عليه لا يقدم السعي على الطواف. لا يقدم السعي على الطواف. فان قال قائل فالوداع نقول الوداع واجب دخل في - 00:29:13
طواف الحج لان المقصود من الوداع ما هو؟ ليس طوافا معينا اسمه الوداع. المقصود من الوداع ان لا تكون او عفوا ان يكون اخر العهد بالبيت ما هو؟ الطواف لان النووي في حديث ابن عباس في الصحيح - 00:29:33
الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده بالبيت الطواف. امر الناس ان يكونوا اخر عهدهم بالبيت والطواف الا انه خفف عن المرأة الحائض. فمن كان من الحجاج يريد ان يفعل هذا فيطوف - 00:29:53
بنية طواف الحج. يطوف ايها الاخوة بنية طواف الحج. ثم بعد الطواف يسعى. ان كان بقي عليه سعي ولا يقدم السعي على الطواف عند عامة اهل العلم وهو مذهب الائمة الاربعة مذهب الامام مالك والشافعي واحمد وابي - 00:30:13
خليفة وعامة السلف والخلف من الفقهاء واهل الحديث يرون انه لا يصح ان يقدم السعي على الطواف فلا يقدمن احد السعي على الصواب بل يطوف ويسعى قد يقول قائل الا ينقطع الوداع؟ نقول لا هذه عبادة - 00:30:33
متصلة بهذه العبادة على ترتيب الشريعة بل حتى لو كان بين يدي صلاة. لو طاف وسعى وبقي على صلاة الظهر او المغرب او العشاء او فجر باقي نصف ساعة او بقي ساعة او بقي ساعتان وقال اريد ان ابقى اصلي بعدما طاف وسعى فبقي في المسجد الحرام - 00:30:53
ساعة او ساعتين او ما يقارب ذلك. لماذا ليؤدي صلاة فريضة؟ يريد ان ان يصليها في الحرم. هل هذا يؤثر على كونه على الوداع ولا يؤثر؟ ما يؤثر هذا. ومثله لو خرج فاشترى بعض اللوازم التي تلزمه او يحتاج - 00:31:13
من لبس ثوب او ما الى ذلك او بعض الاغراض او اكل او شرب او ما الى ذلك او كان متعبا فاستراح الفنادق المجاورة او في بعض الامكنة بعض الوقت او بعض الساعات لماذا قال لاني محتاج هذا يقع لبعض الناس الذي قد يكون - 00:31:33
ابا او لديه بعض المرض او المشقة او كبر سن فيحتاج الى ان يستريح بعض الوقت بقدر حاجته كل ذلك ايها الاخوة او ينتظر السيارات التي تنقله الى المطار او ما الى ذلك كل ذلك لا يؤثر على الوجه. انما من رخصة الله انه لا يلزم الحاج ان - 00:31:53
اليوم او غدا الى مكة بل له ان يذهب ولكني اؤكد ان لا يذهب وقت المبيت بمنى لا يذهب هذه الليلة او غدا الا اذا كان في اخر الليل. اذا كان في اخر الليل على الساعة الثالثة وما يقارب ذلك. ذهب اكثر الليلة يذهب في هذا الوقت - 00:32:13
ويجوز ان يؤخر طواف الحج الى السعي معه تبع الليل. مما يؤكد ايها الاخوة ايضا ما يتعلق برمي الامارات غدا ان شاء الله. الرمي يكون بعد زوال الشمس في اليوم الحادي عشر. يرمي الحاج من بعد زوال الشمس يبدأ وقت رمي الجمرات - 00:32:33
اليوم الحادي عشر فيرمي الجمرة الاولى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة. والحصايا خذه سواء كان اتى به من المزدلفة طبعا هذا لا يشرك النبي ما التقط له الحصى الايام ايام التشريق. لكن لو ان بعض الحجاج قال انا اتيت بحصى من المزدلفة. ايضا هذه - 00:32:53
يرمي بها لمس لكن هذا لم يكن مشروعا. كان المشروع ان يأخذ من مزدلفة او من طريقه سبع حصيات ليوم العيد فقط. بل الحصى لا فيها ايها الاخوة الحصى امرها يسير. انما يرمي الجمرة الاولى بسبع حصيات يكبر مع كل حصى. والتكبير مستحب - 00:33:13
من نسيه فرميه صحيح باجماع العلماء. فاذا رمى الجمرة الاولى تقدم عنها باتجاه الجمرة الوسطى. واخذ مكانا ما يكون فيه السبب للزحام او يخالف النظام او يعترض في طريق الحجاج لا ينظر في مكان لا - 00:33:33
لا يؤثر في بقائه فيه وهذا متاح ولله الحمد والجهات المنظمة تراعي ذلك. ثم يبقى يستقبل القبلة ويدعو الله بما يفتح الله عليه وقد دعا النبي طويلا عليه الصلاة والسلام. ثم يأتي الجمرة الوسطى ويفعل مثل ما فعل عند الجمرة الاولى - 00:33:53

ويدعو بعدها ثم يأتي جمرة العقبة وجمرة العقبة رماها رسول الله عليه الصلاة والسلام جعل مكة عن يساره عن يمينه جعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ثم رماها عليه الصلاة والسلام. هذا محل رمية كما روى ابن مسعود - 00:34:13

الصحيح في رمي النبي يوم العيد لها. ولا يقف بعد جمرة العقبة. قد يقول قائل اليس من الدعاء فاريد ان وخير ان افعل نقول الخير في ماذا؟ في اتباع اتباع هدي النبي لانه عليه الصلاة - 00:34:33

والسلام قال خذوا عني مناسككم فوقف بعد الاولى وبعد الوسطى ولم يقف بعد العقبة. فاذا رميت العقبة انصرف سواء كان الى جهة مخيمك او الى حيثما كان اتجاهك. ايها الاخوة كثير من الحجاج - 00:34:53

يأتي ويقول انا شككت في عدد الحصى. وهذا غريب. يعني القاعدة في الشريعة التي هي تطبق في كثير من احكام الشريعة. اليقين لا يزول بالشك. سواء كان اليقين في الفعل او كان اليقين بالترك. بمعنى ان من شك هرم ستة حصيات او سبع حصيات فانه يجعله - 00:35:13

وستا ويزيد واحدة مباشرة. سواء من الحصى اللي بيده او من الحصى الذي في الارض. لا فرق بينهما. يزيد ايضا ايها الاخوة وقد ذكرته من قبل لكن ربما البعض لم يسمعه ما يتعلق ايها الاخوة بالتوكيل. توكيل - 00:35:43

ليس في نصوص الشريعة ولا في تقرير الفقهاء اطلاق القول بان المرأة توكل المرأة القادرة التي تستطيع ولا فتنة في ولا ضرر ولا تخشى الضرر فانها يجب وجوبنا ان ترمي بنفسها. والمرأة التي تخشى الضرر او لا تستطيع او او يشتد الزحام فتخشى - 00:36:03

على نفسها او تخشى فتنة وهذا قد يقع في بعض الحالات يعني لو لو نظرنا للواقع قد يقع هذا وقد يقع هذا فالنتيجة كما هي النتيجة انه حيث تيسر للمرأة ان ترمي بنفسها ولا ضرر عليها في ذلك وجب عليها - 00:36:33

ان ترمي بنفسها وحيث لحقها ضرر او خشية وقوع الظرر وكان كانت خشيتها ظاهرة اي اسباب قائمة ومحتملة على سبيل غلبة الظن فانها لا تفعل. ولو قدر ان المرأة مع وليها تستطيع ثم - 00:36:53

فذهبت لترمي فلما وصلت الى الجمرة مع ان هذه حالات تقع احيانا ولا تقع احيانا لكن لو انها صادفت مشقة وزحاما شديدا فوكلت زوجها او اخوها الذي معها او اخاها الذي معها وكلت زوجها او اخاها - 00:37:13

يرمي عنها عند الجمرات يقول هذا صحيح. هذا صحيح. فاذا الذي يوكل من هو؟ الذي يخشى على نفسه الضرر او لا يستطيع سواء كان رجلا او امرأة لكن المرأة مظنة ذلك اكثر من الرجل بمعنى ان حاجة النساء - 00:37:33

اكثر من حاجة الرجال. ولا ينبغي للحاج الذي لا يستطيع ان يشق على نفسه ويعرض نفسه ضرر مثل شخص لديه مشكلة في القلب لديه مشكلة في اضطرابات السكر لديه والحركة تؤثر عليه - 00:37:53

وما الى ذلك دين الله سبحانه وتعالى يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم. ليس من الحكمة ان الانسان يتكلف ويعرظ نفسه للظرر. ويقول اصبر لا. تصبر وانت قادر. اما اذا كنت عاجزا فما - 00:38:13

في الشريعة الصبر في مثل هذا المقام. ما شرعت الشريعة الصبر لمن كان عاجزا او يضر به الفعل. انما من كان ولكن تلحقه مشقة هذا الصبر الذي شرح كما هو معروف. اذا ايها الاخوة من بقي - 00:38:33

من اركان الحج بعد الاحرام والوقوف بعرفة بقي الطواف لمن لم يطوف وبعض الاخوة قد طافوا ووقت الطواف يبدأ من بعد نصف الليل ليلة المزدلفة. من طاف بعد نصف ليلة المزدلفة يعني الليلة الماضية من طاف طواف الإفاضة بعد نصف الليل - 00:38:53

فطوافه عن الافاضة والحج طواف صحيح. ومن طاف قبل ذلك فطوافه غير صحيح. يعني احد الاخوة اليوم يقول اني طفت الساعة التاسعة خرجنا من عرفة ونزلنا وما اتينا الى المزدلفة ذهبت للحرم وطفت الساعة - 00:39:13

طواف الحج هذا الطواف لا يصح. لابد ان يكون بعد نصف الليل. اما قبل نصف الليل ليلة المزدلفة هذا طواف العيد ومثله الرمي من رمى جمرة العقبة قبل نصف الليل من الليلة الماضية ليلة المزدلفة فرميه غير صحيح يجب ان يعيده - 00:39:33

اما من طاف او او رمى او حلق من بعد نصف الليل فهذا في مذهب الامام احمد وكثير من اهل العلم صائغ وفي المسألة خلاف مشهور عند الفقهاء. هذا ايها الاخوة تذكير ببعض هذه الاعمال وهذه الايام فيها - 00:39:53

الذكر لله وغدا الحادي عشر والثاني عشر هي ايام التشريق التي قال فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل فاكثروا من ذكر الله فيها. ولا سيما التكبير والتحميد - 00:40:13

في ادبار الصلوات وعلى الاطلاق. في ادبار الصلوات وعلى الاطلاق ولا تلبية بعد رمي جمرة العقبة. اقتداء بهدي رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يلبي ولم يلبي ليحفظ عنه ذلك انما اشتغل بالتكبير والتحميد فهذا هو السنة. ايضا ايها الاخوة ما يتعلق - 00:40:33

الهدي والذبح الهدي ليس له علاقة بالتحلل. بعض الاخوة يقول هل اتحلل وانا لم اذبح بعد؟ او الجهة او احد الجهات التي مسؤولة عن هذا اه ولا ادري هل ذبحوا اليوم او سيذبحون غدا؟ نقول - 00:40:53

ذبح ايها الاخوة الذي هو الهدي او حتى من كان عنده اضحية في بلده قد وصى بها اهله موضوع الهدي او الاضاحي لا علاقة له له بتحلل الحاج انما يتحلل الحاج من احرامه الذي يسميه الفقهاء رحمهم الله التحلل الاول بفعل اثنين - 00:41:13

من ثلاث رمي جمرة العقبة والحلق والتقصير والطواف بالبيت الذي هو طواف الحج فمن اثنين من ثلاثة فقد تحلل التحلل الاول اما موضوع الذبح والهدي هذا له احكامه لكن ليس له اثر في - 00:41:33

وقوع التحلل الاول من عدم وقوعه. هذا ما يعني يحسن التذكير به بين يدي هذه الايام المباركة. نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يحفظ الحجاج من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم - 00:41:53

ونعيدهم بعظمة ربنا ان يغتالوا من تحتهم. اللهم احفظ بلادنا. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين يا حي يا قيوم اللهم وفق ولاة امورنا لكل خير واجزهم خيرا عما يقدمونه لحجاج بيتك الحرام وادم عليهم نعمة الاستقرار والامن - 00:42:13

ورعاية الحرمين الشريفين وقفهم والمسلمين شر الاشرار وكيد الفجار اللهم انا نسألك العفو والعافية ونسألك التوفيق والسداد وان تنزل رحمة من رحمتك يا حي يا قيوم على اهل القبور من المسلمين في قبورهم اللهم - 00:42:33

اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم واكرم نزلهم ووسع مدخلهم واخصص بذلك يا حي يا قيوم بواسع رحمتك من لنا من الامة والاباء والذرية والازواج يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك العفو والعافية. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:42:53

وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ايها الاخوة هذه الدعوة دعوة ابيكم ابراهيم. اذا تقبل الله وتاب الله عليك فابشر بالحج المبرور. الذي قال فيه النبي الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. من خير ما توفق - 00:43:13

ان تدعوا بهذه الدعوة لانك قد تقصر. والتقصير يمحوه التوبة والاستغفار. فاكثروا من دعوة ابيكم ابراهيم قد يقول قائل ندعو وحنا في عبادة ونحن في عبادة نقول نعم إبراهيم متى دعا بهذه الدعوة؟ وهو يبنى القواعد - 00:43:33

البيت وهو يبني الكعبة يدعو بهذه الدعوة ربنا تقبل منا فالحاج ينبغي له ان يحافظ على هذه الدعوة الى اخر لحظة في اداء المناسك. ربنا تقبل منا انظروها في سورة البقرة. ربنا تقبل منا انك انت السميع - 00:43:53

العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اكثروا من هذه الدعوة تقبل الله منا ومنكم. وابشروا بفظل الله وبكرم الله فان ربنا سبحانه وتعالى قد سمى نفسه في اعظم سورة وفي غيرها في القرآن سمى نفسه - 00:44:13

الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم نسأل الله ان يرحمنا واياكم بواسع رحمته وان يحرم وجوهنا والدينا على النار وان يجعلنا هداة مهتدين. شكر الله لكم حسن استماعكم - 00:44:33